

اختيارات الإمام الروياني من كتابه بحر المذهب في مسائل الطهارة:
دراسة تحليلية تطبيقية في القضايا الفقهية المعاصرة

عمر محمد معلم

الرقم الجامعي: 3192492

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

اختيارات الإمام الروياني من كتابه بحر المذهب في مسائل الطهارة دراسة تحليلية
تطبيقية في القضايا الفقهية المعاصرة

عمر محمد معلم

بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في الشريعة

الرقم الجامعي: 3192492

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

نوفمبر 2022

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعزّ شخصين عندي على وجه الأرض، إلى أمّي الحنون التي ربّنتني صغيراً وبدلت النفس والنّفس في تكويني وبناء شخصيتي وجوانب حياتي، أعزّها الله وأكساها بحلّل الإيمان، وأسكنها بالفردوس الأعلى يوم الحساب. إلى من كان له العلم أنيساً، واتّخذ بحرصه دأباً وديناً، واشتهر بتعليم الفقه وقواعده والتفسير وأحكامه، والذي عُرِف بالتواضع والرّحمة وحسن الخلق من بين أقرانه. إلى والدي الحميم الذي أدخلني بالتحفيظ في صغري، وحفّزني بحفظ المتون العلميّة ومواصلة الرّحلة إلى طلب العلم، حتى أكون بحول الله وقوّته مستمراً في التّرقّي بأدوار التّعلّم، وأصبحت قوياً في سلك العلم بعد أن كنت ضعيفاً، فأسأل الله أن يمّنّه برحمته ويسكنه دار كرامته، وأن يطول عمره ويبارك له بالعلم والعمل الصّالح إلى من وقفت بجوارتي، وكانت صابرة محتسبة لظروفي أيام انشغالي بكتابة البحث؛ زوجتي أمّ عبد الله وابني الصّغير، اللذان كانا مصدر حماسي في طلب العلم وإكمالي لهذه الرّسالة. إلى أشقائي وشقيقاتي الأعزّاء لما يقدمون لي بالمساعدة الدائمة لنيل غرضي وغايتي في طلب العلم. وإلى كلّ أساتذتي الكرام، الأحياء منهم والأموات، الذين بذلوا جهودهم في تربيّتي وتعليمي، ولم أكن أصل هذه الدّرجة إلا بفضل الله ثمّ بفضلهم وحرصهم لي على الوصول إلى العلا من مراقبي السّعود في التّعليم. إلى كلّ باحث مولع بتحقيقات الأئمّة من ذوي الهمم العالية.

الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أقر وأعترف بأن هذه الرسالة من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتراسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش الرسالة.

التوقيع:

التاريخ:

الاسم: عمر محمد معلم

الرقم الجامعي: 3192492

العنوان: ماليزيا- نيلاي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

أوجه الشكر والتقدير عمومًا إلى جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، التي تهتم بأبناء المسلمين في جميع أنحاء العالم بالتربية والرعاية، وخصوصًا لمركز الدراسات العليا وعميدهم الأستاذ الدكتور أمير بن شهر الدين، وأشكر أيضًا بكلية الشريعة والقانون، وعميدتها الأستاذة المشاركة الدكتورة نيك سليدا سهيلا بنت نيك صالح، وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس، سائلًا سبحانه وتعالى أن يجعلها مركزًا لرفع راية الإسلام، وأن يجعلنا جميعًا في خدمة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وإلى كل من ساعدني بالقول والعمل لإنجاز هذا البحث، وجزاهم الله جميعًا عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الخالص مع فائق الاحترام والإكرام إلى مشرفي الدكتور محمد نجيب بن عبد الله والسيد لطفي بن محمد زين حفظهم الله ورعاهم، الذان لم يبخلا بتوجيهاتهما وإرشاداتهما السديدة، حتى خرج هذا البحث في النهاية بصورة مطلوبة، وأخيرًا أشكر لجنة المناقشة وفي مقدمتهم مديرة المناقشة الأستاذة المشاركة الدكتورة يوسلينا بنت محمد، والممتحنة الداخلي الدكتورة شريني بنت حسين والممتحن الخارجي الدكتور محمد نذير بن إلياس وممثل الكلية الدكتور محمود محمد علي محمود إدريس، وأسأل الله جميعًا أن يجزيهم عني خير الجزاء.

ملخص البحث

إنّ محور هذه الدراسة تدور على إبراز جهود الإمام الروياني في مجال الفقه الإسلامي خصوصاً لكتابه بحر المذهب، لأنّ هذا الكتاب هو المعتمد الأخير المرجع إليه في اختياراته في الفقه الشافعي، ولم يجمع من قبل اختيارات الإمام الروياني فيما يختصّ بمسائل الطّهارة من ضوء كتابه بحر المذهب في بحث مستقل مع قواعد مستخرجه من منهجه وتطبيقات معاصرة، فالدراسة تهدف إلى التعريف بالإمام الروياني، وبيان مكانته وجهوده العلميّة عند الشافعية، واستخراج اختيارات الإمام الفقهية للمذهب الشافعي في مسائل الطّهارة، وإبراز رأيه المستنبط من منهجه في تطبيقات القضايا الفقهية المعاصرة، وذلك عبر قراءة كتابه النفيس "بحر المذهب". واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي والتحليلي الاستنباطي، وذلك بتتبع اختياراته في الكتاب وجمع المعلومات ذات العلاقة بالطّهارة وتحليلها، كما استخدمت المنهج المقارن لموازنة آراء الإمام بغيره لإبراز ما للإمام وما عليه، ولبيان أصول التّرجيح ومناهج التّحقيق له مع استخراج قواعد وتطبيقات معاصرة من منهجه في الكتاب. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ الإمام الروياني غالباً في اختياراته الفقهية يقف عند النصوص والآثار لا يجيد عنها ولا يعمد إلى الرّأي إلا عند الضّرورة بحسب ما تقتضيه المصلحة، وأكّد الإمام الروياني رحمه الله بقاعدتي رفع الحرج والعسر وقاعدة الأصل في الأعيان الطّهارة، واستعملهما الإمام على وفق ضوابط علمية تجتنب الناس عن الضيق والمشقة في أمور حياتهم، وقرّر الحافظ الروياني أيضاً بقاعدة سدّ الدّرائع، فالإمام الروياني يعدّ من أشدّ الحريصين على اتّباع الأدلّة وسدّ أيّ باب يوصلنا إلى الفساد والضلال. وختاماً ينبغي للباحثين أن يواصلوا الدراسة فيما تبقى من اختيارات الإمام الروياني الفقهية من ضوء كتابه المعتمد "بحر المذهب" واستنباط منهجه للقواعد والتّطبيقات النّازلة في هذا الرّمن.

ABSTRACT

The focus of this study is on Appearance the efforts of Imam Al-Ruwayānī in the area of Islamic jurisprudence especially his book *Bahr Al-Madhab*, as last reliable reference for him in his choices preference in Shafi'i jurisprudence, and he did not collect before the choices of imam Al-Ruwayani regarding to the provision of purity It aims to extract his methodology of jurisprudence for contemporary applications. This study also highlights the opinions of Imam Al-Ruwayānī deduced from his approach by it's applications in contemporary jurisprudential issues. The method for this study relied on the inductive-analytical approach by selecting Al-Ruwayānī's resolutions from the book and analyzing the information related to his method of jurisprudence in the provision of *tahārah* (purification). This research used the comparative approach to compare the views of the imam Al-Ruwayānī with others in order to clarify his principles and methods for contemporary issues and applications. This study shows that Imam Al-Ruwayānī often in his jurisprudential stoped at the text of revelation and narrations to opinion except when necessary in reffering to the *maṣlahah*. In his method of jurisprudence, Al-Ruwayānī always stressed on the concept of hardship elimination, and the concept of the origin provision of the objects is purity. All the implementation of the concepts is according to scientific methodologies to avoid hardship in people lives . Al-Ruyani also depend on the rule of *sad al-Dhari'ah* (blocking the means) and he is one of the most keen to follow the evidence in direct way to close any door that leads to misguidance. In conclusion, the studies should be continued in completing the other preferences of Imam al-Ruyani jurisprudence from his book "*Bahr al-Madhab*" to derive his methodological approach which can contribute to solve the current issues.

ABSTRAK

Kajian ini bertujuan mengkaji sumbangan Imam Al-Ruwayānī, status keilmuan serta sumbangannya terhadap perkembangan mazhab al-Shāfi'ī. Pelaksanaan kajian adalah secara mengkaji keputusan-keputusan fiqh daripada Imam Al-Ruwayānī dan pendekatannya dalam membuat keputusan hukum yang memfokuskan masalah *tahārah* (bersuci) melalui penulisannya "*Baḥru Al-Mazhab*". Kajian ini juga turut mengaplikasikan pendekatan manhaj al-Imam kepada isu-isu kontemporari dan terkini. Method kajian adalah berdasarkan pengumpulan serta analisa maklumat berkaitan *tahārah* secara induktif, serta menggunakan pendekatan perbandingan untuk menganalisis pandangan Imam berbanding ulama yang lain bagi menjelaskan prinsip, kaedah dan dasar yang diguna pakai dalam menghasilkan keputusan. Seterusnya, kajian juga melihat aplikasi-aplikasi kontemporari yang berkaitan dengan pendekatan tersebut. Dapatan kajian mendapati bahawa Imam al-Ruwayānī amat tegas dalam berpegang kepada maksud asal teks daripada Al-Qurān dan Hadith dan tidak keluar daripadanya. Imam Al-Ruwayānī juga tidak menggunakan pendapat pentafsiran lain kecuali apabila terdapat tuntutan *darūrah* dan keperluan *maṣlahah*. Dalam manhaj fiqhnya, Imam Al-Ruwayānī sentiasa memfokuskan kepada konsep menolak kemudaratan. Imam Al-Ruwayānī juga menggunakan konsep *sad al-Dhari'ah* (menutup ruang kerosakan) dan dia adalah yang amat menitikberatkan untuk mengikut dalil yang ada secara terus dan menutup semua pintu yang membawa kepada kefahaman yang salah. Sumbangan pemikiran awal Imam Al-Ruwayānī dalam bidang fiqh sangat tinggi kerana beliau menekankan penggunaan kaedah-kaedah yang praktikal dan prinsip-prinsip memberikan kemudahan bagi menghilangkan kesulitan bagi umat Islam untuk melaksanakan amalan mereka. Ini dapat dilihat dengan aplikasinya dalam pelaksanaan isu-isu perundangan kontemporari.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء.....	أ.....
الإقرار.....	ب.....
الشكر والتقدير.....	ج.....
ملخص البحث.....	د.....
ABSTRACT.....	ه.....
ABSTRAK.....	و.....
فهرس الموضوعات.....	ز.....
الفصل الأول.....	1.....
خطة الدراسة وهيكلها العام.....	1.....
أولاً: خلفية الدراسة.....	1.....
ثانياً: مشكلة البحث.....	3.....
ثالثاً: أسئلة البحث.....	6.....
رابعاً: أهداف البحث.....	6.....
خامساً: حدود البحث.....	7.....
سادساً: أهمية البحث.....	7.....
سابعاً: الدراسات السابقة.....	7.....
ثامناً: منهجية البحث.....	14.....
خلاصة.....	16.....
الفصل الثاني.....	18.....
التعريف بالإمام الروياني ومنهجه في كتابه "بحر المذهب".....	18.....
تمهيد.....	18.....

المبحث الأول: التعريف بحياة الإمام الروياني شخصيّة وعلميّة وإسهامات الإمام الروياني الفقهيّة في المذهب الشافعي	18
المطلب الأول: التعريف بشخصيّة الإمام الروياني ومكانته العلميّة	19
أولاً: اسمه ونسبه ومولده	19
ثانياً: رحلته لطلب العلم	20
ثالثاً: شيوخه	21
رابعاً: ثناء العلماء عليه	26
خامساً: وفاته	28
المطلب الثاني: إسهامات الإمام الروياني الفقهيّة في المذهب الشافعي	28
أولاً: جهود الإمام الروياني في نخصة المذهب الشافعي	28
ثانياً: تلاميذه الأعلام	30
ثالثاً: مؤلفاته	36
المبحث الثاني: التعريف بكتاب بحر المذهب وأقوال العلماء فيه ومنهج الإمام للكتاب	39
المطلب الأول: التعريف بكتاب بحر المذهب للإمام الروياني	40
المطلب الثاني: أقوال العلماء لكتاب بحر المذهب	41
المطلب الثالث: منهج الإمام الروياني في كتاب بحر المذهب	42
أولاً: المنهج العام للإمام في مقدّمة الكتاب وصلبه	42
ثانياً: طريقة استدلال الإمام الروياني بالحديث	46
ثالثاً: منهج الإمام الروياني في الإجماع	49
رابعاً: مصطلحات المؤلّف للكتاب	53
خلاصة	57
الفصل الثالث	58
اختيارات الإمام الروياني في مسائل الطّهارة: دراسة تحليلية	58

- 58..... تمهيد
- المبحث الأول: تعريف الاختيارات الفقهيّة ومناهج التحقيق وأصول الترجيح بين الإمام الروياني والإمام الشافعي
- 59.....
- المبحث الثاني: اختيارات الإمام الروياني في المياه والوضوء
- 62.....
- المطلب الأول: اختيارات الإمام الروياني في المياه
- 62.....
- المسألة الأولى: حكم طهارة عرق الحيوان إذا غلى وارتفع من غليانه بخاراً وتولد منه رشح
- 63.....
- المسألة الثانية: حكم طهارة الماء إذا وقع فيه كافور وتغيّر ريحه
- 64.....
- المسألة الثالثة: حكم الماء إذا لم يتغيّر بمخالطة النجاسة
- 67.....
- المسألة الرابعة: حكم الطهارة بماء الثلج
- 69.....
- المطلب الثاني: اختيارات الإمام الروياني في الوضوء
- 71.....
- المسألة الأولى: حكم رفع الحدث فيمن توضأ لما تسنّ له الطهارة
- 71.....
- المسألة الثانية: الشك في طهارة الأعضاء بعد الفراغ من الوضوء
- 74.....
- المسألة الثالثة: حكم حمل المحدث للدراهم التي فيها القرآن
- 76.....
- المسألة الرابعة: حكم صحة الوضوء لمن أحدث أحدثاً ونوى رفع واحدٍ منها ونفى الباقي
- 78.....
- المسألة الخامسة: حكم مسّ المحدث البالغ في اللوح الذي كتّب عليه القرآن
- 79.....
- المطلب الأول: اختيارات الإمام الروياني في الاستنجاء
- 82.....
- المسألة الأولى: حكم الاستجمار للحصاة والنواة والدود اليابسة الخارجة من آدمي
- 82.....
- المسألة الثانية: حكم استعمال الخرقاة لإزالة النجاسة إذا بقي شيء لا يزولها الحجر
- 85.....
- المبحث الثالث: اختيارات الإمام الروياني في الاستنجاء ونواقض الوضوء
- 87.....
- المطلب الثاني: اختيارات الإمام الروياني في نواقض الوضوء
- 88.....
- المسألة الأولى: حكم الدود إذا طلع من أحد السبيلين ثم رجع ولم يخرج
- 88.....
- المسألة الثانية: نقض الوضوء باللموس بدنه
- 90.....
- المسألة الثالثة: حكم مسّ الذكر بدير غيره
- 93.....

95	المسألة الرابعة: حكم إعادة الصلاة إذا مسّ الخنثى أحد فرجيه وصلى ثمّ توضأ ومسّ قبله الآخر وصلى
97	المسألة الخامسة: حكم نقض الوضوء بمسّ الرجل ذات المحارم
98	المبحث الرابع: اختيارات الإمام الروياني في الغسل والتيمّم
99	المطلب الأول: اختيارات الإمام الروياني في الغسل
100	المسألة الأولى: حكم إعادة الغسل للميتة الأجنبية الموطوءة
101	المسألة الثانية: حكم من خرج منه ما يشبه المنيّ والمذيّ والتبس عليه
104	المسألة الثالثة: في حكم وصول الماء في الجنابة إلى ما تحت القلفة
106	المطلب الثاني: اختيارات الإمام الروياني في التيمّم
106	المسألة الأولى: حكم طهارة من مسح وجهه في الغبار الذي تهبّه الريح
108	المسألة الثانية: في تيمّم المريض الذي يخاف في زيادة العلة أو تباطؤ البرء بسبب استعماله الماء
110	المسألة الثالثة: حكم إتمام قراءة القرآن للجنب إذا تيمّم وشرع في القراءة ثمّ رأى الماء
113	خلاصة
114	الفصل الرابع
114	المناهج الفقهيّة المستخرجة من اختيارات الإمام الروياني وتطبيقاتها في القضايا الفقهيّة المعاصرة
114	تمهيد
115	المبحث الأول: المنهج العام للإمام الروياني في تطبيقات القضايا الفقهيّة المعاصرة في مسائل الطهارة
127	المبحث الثاني: منهج الإمام الروياني في دفع الحرج والعسر وتطبيقاته في القضايا الفقهيّة المعاصرة
132	المبحث الثالث: منهج تمسك الإمام بقاعدة "الأصل في الأعيان الطهارة" وتطبيقاتها في القضايا الفقهيّة المعاصرة
139	المبحث الرابع: منهج الإمام في سدّ الدرائع وتطبيقاته في القضايا الفقهيّة المعاصرة
145	خلاصة
146	الفصل الخامس

146.....	الخاتمة
146.....	تمهيد
132.....	المبحث الأول: أهمّ نتائج الدراسة
146.....	المبحث الثاني: توصيات الدراسة
147.....	خلاصة
148.....	المصادر والمراجع

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA